JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ
العدد الأربعون
(٤٨٩) -(٥٠٦)

الافتراض القائم على السؤال و الجواب في شرح الرُّمّانيّ لكتاب سيبويه

م.م. وفاء جاسم جابر

std2023.wjaber@uowasit.edu.iq

أ.د. جاسم فريح دايخ

jasmfryhaltraby33@gmail.com

جامعة واسط/كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم اللّغة العربيّة

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على نوع من أنواع الافتراضات التي لجأ إليها الرّمّانيّ في شرح الأحكام النّحويّة وتفسيرها، وهو طرح السؤال وافتراض الإجابة عنه، ويعدّ هذا الافتراض من أكثر أنواع الافتراضات التي استعملها الرّمّانيّ في شرحه على كتاب سيبويه، فقد بنى كتابه على مجموعة من الأسئلة على لسان مُخاطب مفترض ومن ثم الإجابة عليها، وقد سلط هذا البحث على طبيعة هذه الأسئلة من جهة الألفاظ المستعملة ونوع الأسئلة ،ومن جهة أخرى طبيعة الجواب، وقد لجأ الرّمّانيّ الى هذه الأسئلة لإيمانه بأهمية السؤال وأثره في تحقيق الإقناع الذي يسعى إليه، وقد اتخذ الرّمّاني السؤال الافتراضيّ وسيلة من وسائل إنتاج الخطاب ،فهو يسهم عنده في بناء التراكيب اللّغويّة ،فضلًا عن أثره في التوجيه النحويّ للتراكيب، وقد أثرت ثقافة الرّمّانيّ المنطقيّة ومذهبه الاعتزاليّ على منهجه في الشرح ،وقد تجلى ذلك عنده بمعالجة المسائل النّحويّة بأسلوب السؤال والجواب، وكانت اسئلته تهدف إلى ما يجوز وما لا يجوز في التراكيب النّحويّة.

الكلمات المفتاحيّة:الافتراض،السؤال،المخاطب،الرّمّانيّ.

An Assumption Based on Question and Answer inAl-Rumani's Explanation of Sibawah's Book

Asst.Lect:Wafaa Jassim Jaber

std2023.wjaber@uowasit.edu.iq

Dr.prof:Jassim Farih Daikh

jasmfryhaltraby33@gmail.com

University of Wasit, College of Education for Humanities, Department of Arabic language

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

Abstruct

This research aims to shed light on type of some assumptions that Al_Rumani rescoursed them to explan grammatical provisions. This type of assumption is how to ask aquestion and assum to answer it. This assumption is most important one which Al _Rumani used in explaining sibawayh book, The oauthr constructed his book on many questions depending on presumed addressee and how to answer them,this research highlighted on the nature of the questions regarding the terms used and the types of the questions on one hand and how to answer them on the other hand,al_Rumani recoursed to these questions because of his belief of the importance of such question and it is to the achieve the presuaion that strived it,Al-Rumani adopted the hypothelical question as ameans of discourse production .It works for him construting language structures Beside,it effects on the grammatical direction of structures.Rumani's logical culture and Mutazilite doctring had influenced his approach to explanation.It became clear to him by addressing grammatical issues using question and answer format .His questions aimed at what is permitted and what is not in constructing language structures.

keywords: Anssumption , Question, Addresee, Al_Rumani.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

المقدّمة:

الحمدُ لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمّد(صلى الله عليه وآله وسلم).

يعدُّ السؤال من أهم الوسائل التي اعتمد عليها النّحويون في بيان الأحكام النّحويّة وتوضيحها، وقد لجأ إليها لتحقيق أغراض معينة من أبرزها تحريك ذهن المخاطب وشدّ انتباهه، وكان هذا الأسلوب غالبًا عند الرّمّانيّ في شرحه على كتاب سيبويه، فاتخذ الرّمّاني السؤال أساسًا بنى عليه كتابه، فكان يبدأ أبوابه بمجموعة من الأسئلة ثم يجيب عن هذه الأسئلة المفترضة، فهو يطرح هذه الأسئلة على

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

لسان مخاطب مفترض، وهذا الأسلوب قد ميّز شرحه عن شروح الكتاب الأخرى ،وهذا السبب الذي دعاني إلى دراسة هذا الموضوع، ويبدو أنّ الرّمّانيّ لجأ إليه إيمانًا منه بأهمية السؤال وأثره على المخاطب.

وقد بدأ البحث بتوطئة مهّدت فيها للموضوع وبيّنت فيها أهمية السؤال وأثره في تحصيل العلم ، وقد عرّفت الرّمّانيّ واسمه ولقبه، وقد وقف البحث على أسلوب الرّمّانيّ في طرحه للأسئلة، من حيث الألفاظ التي استعملها في أسئلته، ونوع هذه الأسئلة هل كان الغرض منها تعليميًا أم تحريك الذهن، وبعد ذلك تطرق البحث إلى طبيعة الأجوبة عن هذه الأسئلة وكيف كان جوابه عنها كافيًا في أغلب الأحيان ،وقد حرص الرّمّانيّ على أن يجيب جوابًا كاملًا للمخاطب ،وختمت البحث بمجموعة من النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث.

التوطئة:

يُعدّ طرحُ الأسئلة من الأساليب التي لجأ إليها النّحويّون لبيان الأحكام النّحويّة وتوضيحها وتفسيرها للمخاطب، وهي أنْ يقوم النّحويّ بطرح أسئلة افتراضية على لسان مخاطب مفترض لتوضيح التراكيب النّحويّة وبيان ما يجوز فيها وما لا يجوز، وهذا الأسلوب تميز بهِ الرّمّانيّ وكان الأساس الذي أقام عليهِ شرحهُ لكتاب سيبويه، فقد عرض الأحكام النّحويّة وشرحها عن طريق هذهِ الأسئلة الافتراضيّة التي كان يعرضها بعد بيان الغرض من كلّ باب من الأبواب النّحويّة تمهيدًا للإجابة عنها.

والسؤال مهم جدًّا في تحصيل العلم وعن طريقه يمكن فهم كثير من المسائل، فهو يفتح الذهن للتفكير، ويُعدُّ الخطوة الأولى نحو الاعتقاد الثابت القابل للتطبيق، والسؤال يشجع الآخرين على التفكير والمشاركة في النقاش مما يؤدي إلى تبادل المعرفة، وعن طريقه يمكن الوصول إلى جوهر الأمور وفهمها، وقد ورد عدد كبير من الأقوال التي تؤكد على أهمية السؤال وأثرهِ في الوصول إلى العلم، فقد حثّ الله سُبحانهُ وتعالى في كتابهِ العزيز على أهميته، إذ نزلت عدد من الآيات القرآنية بهذا الخصوص، ومنها قوله تعالى: ((فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ))(النحل:٤٣)، فهذا يدلُّ دلالة قاطعة على أنّ السؤال ضروري في التعلم، وهو أداة قوية للمعرفة والفهم.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

وقد نبّه رســولنا الكريم محمد (صلى الله عليهِ وآلــهِ وسلم) على ذلك بقولــه: ((حسن السؤال نصف العلم))(البيهقي، ٢٠٠٣: ٥٠٤/٨،القضاعي،١٩٨٦: ٥٥/١،الآبي،٢٠٠٤: ٢٢٧/١) ، فهذا يؤكد أنّ السؤال هو بداية التعلم، وطريق للوصول إلى الحقيقة.

واهتم النّحويّون بافتراض الأسئلة لأنّ الكلام عندهم في حقيقتهِ كالأجوبة عن أسئلة المخاطب [الشقير:٢٠٢٥م،١٨٤]، وقد بيّن ذلك المبرد بقوله: ((إنّما وُضعت الأخبار جوابات للاستفهام))(المبرد،د.ت:٣٥٧/٤) ، وقد أشار إلى هذا التّصور السيرافيّ في شرحهِ عندما قال: ((لا رجلَ في الدار، جواب (هل من رجلٍ في الدار) وذلك أنّهُ إخبار، وكلّ إخبار يصّح أنْ يكون جواب مسألة))(السيرافي،٢٠٠٨، ١٤/٣)، فهذا يؤكد على اعتقاد النّحويين بأن كلّ خبر في حقيقته هو جواب عن سؤال.

وربّما قد تأثر النّحويّون بهذا الأسلوب عن طريق الفلاسفة والمناطقة فالفلسفة في حد ذاتها تهتم بالسؤال وتعدّهُ وسيلة للمعرفة والعلم، وبعض الفلاسفة يرى أنّ السؤال هو بداية للبحث، فيذهب الفيلسوف الألماني هايدغر أنّنا إذا أردنا أنْ نتعلم لابدّ من أنْ نسأل، وإذا أردنا أن نعرف شيئًا لابد علينا أن نسأل ونسأل دائمًا من جديد حتى نتعرف على هذا الشيء(هايدغر،٢٠١٢: ٤٧)،ومن هنا فهو يؤكد على ضرورة السؤال للوصول إلى حقيقة الشيء والتعرف عليهِ.

وإنّ طرح الأسئلة ليس الغرض منها هو الحصول على الجواب الصحيح فقط بل هو توجيه المُتلقي وحثّه على التّفكير الصحيح، وإنّ صياغة الأسئلة تتطلب قدرات عقليّة عالية وأنْ يكون واضعها على مستوى من التفكير العميق (دحماني،د.ت:١٨).

وقد استعمل النّحويّون طرح الأسئلة على لسان المخاطب بوصفها نوعًا من الآليات اللّغويّة التوجيهيّة، وذلك لأنها توجه المُتلقي إلى ضرورة التفكر بالجواب وضرورته، وكذلك فإن المُتكلم يستعملها للسيطرة على أحداث الخطاب، وكذلك للسيطرة على ذهن المُتلقي، وكذلك يستعمله بوصفهِ طريقة لتيسير الخطاب صوب ما يريده المُتكلم (الشهري،٢٠٠٤: ٣٥٢).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

المطلب الأول: أسلوب الرّمانيّ في طرح الأسئلة:

اتخذ الرّمّانيّ طرح السؤال منهجًا في بيان التّراكيب النّحويّة من حيث الجواز والمنع، فقد بيّن منهجهُ في التعليل بوساطة هذهِ الأسئلة، وقد اعتمد الرُّمّانيّ على افتراض الأسئلة في شرحه لكتاب سيبويه، والذي يميز الرّمّانيّ في هذهِ الطريقة أنّهُ بنى كتابهُ بالكامل على هذا الأسلوب، فقد تفرّد بهذهِ الطريقة، في حين لجأ النّحويّون إليها في بعض المسائل، أمّا الرّمّانيّ فقد استعملها في الأبواب النّحويّة جميعها، إذ كان يبدأ الباب بهذهِ الأسئلة التي يتصورها على لسان مخاطب مفترض، وكأنّهُ يفكر بدلًا من المخاطب ويتصور ما يجول في خاطرهِ وما يدور في رأسه من الأسئلة عن كل موضوع من الموضوعات النّحويّة، ويبدو أنّهُ استعمل هذهِ الطريقة؛ لأنّهُ يعلم أنّ الأسئلة أشد إقناعًا لدى المُتلقي وأكثرها تأثيرًا عنده. و قد تأثر الرُّمّانيّ بالمنطق شأنهُ شأن معاصريه، فقد أثر ذلك على منهجه في شرح كتاب سيبويه، فالسؤال عند المناطقة هو وسيلة للوصول إلى البرهان واليقين، وقد استعملوا الأسئلة الجدليّة أداة للحوار، فيمكن أنْ نقول بأنّ الرّمّانيّ اتّخذ من السؤال منهجًا للكشف عن القاعدة النّحويّة وشرحها؛ لإيمانهِ بأنّ السؤال أداة للكشف عن اليقين تأثرًا بالمنطق والفلسفة.

وسوف نبيّن ما يميز منهج الرّمّانيّ وأسلوبه في طرح السؤال ببعض النقاط، وهي كالآتي:

أولاً: من حيث الألفاظ

إن أهم ما يميز أسلوب الرّمّانيّ هو استعمالهُ لألفاظ معينة في طرح الأسئلة في بداية كلّ باب، فكانت طريقتهُ تعتمد على تكرار بعض الألفاظ في الأسئلة التي يطرحها في أغلب الأبواب النّحويّة، فكان يكرّر ألفاظ معينة وهي (ما الذي يجوز؟، وما الذي لا يجوز، لِمَ جاز، ما حكم؟ ما الشاهد؟ ما وجه؟، وكم وجهًا يجوز؟ ما الأجود؟ وغيرها من الألفاظ، فكان يُكرر هذهِ الألفاظ فمثلًا في باب (ما) يقول: ((ما الذي يجوز في (ما)؟ وما الذيّ لا يجوز؟ ولِمَ ذلك؟ ولِمَ وجب في (ما) أنّها في الأصل لا تعملُ؟ ولم أعملها أهل الحجازِ؟ ولِمَ يعملها بنو تميم؟ ولِمَ جازَ: (زيدٌ ليس قائمًا)، ولم يجزْ: (زيدٌ قائمًا)؟ ولِمَ لَمْ يُضمر في الحرف؟))(الرّمّانيّ،٢٠٢١: ١٦٨/١).

ولو أخذنا مثالًا آخر وجدنا أنّهُ كرّر هذهِ الأسئلة كما في (باب نِعمَ وبئسَ)، إذ يقول: ((ما الذي يجوز في (نِعمَ) و (بِئسَ) من الإعمال والإضمار؟ وما الذي لا يجوز؟ ولِمَ ذلك؟ ولِمَ لا يجوز أنّ تعمل (نِعْمَ) إلاّ في الجنس المُعرّف بالألف واللاّم، أو النّكرة المُفسّرة؟ ... وما حكم: (نِعْمَ رَجُلاً

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

عبدُ الله)؟ ولِمَ وجب أنْ ينتصب نصب: (حسبُك بهِ رجلاً عبد الله)، و (ويحه رجلاً)، و (رُبّه رجلاً)؟)) (الرّمّانيّ،٢٠٢١: ٣/١١٦٢).

فيتضح أنّ الرّمانيّ قد استعمل ألفاظًا معينة وأدوات استفهام محددة في الأسئلة التي عرضها، ومن أكثر الأدوات التي اعتمد عليها في أسئلتهِ (ما) الاستفهامية، فضلًا عن ذلك أنّهُ استعمل أدوات أخرى منها (هل) كما في (باب الصفة التي تقع موقع الحال وفيها الألف واللام)، إذ يقول: ((وهل يجوز الرّفع في : (دخلوا الأول فالأول)؟ ولِمَ جاز؟ وهل يجوز: (دخلُوا الأوّلُ فالأولُ) بالرّفع؟ وما الخلاف فيه)) (الرّمّانيّ،٢٠٢١: ٢/٦٩٦).

وفي بعض الأحيان يبدأ بـ (من) الاستفهامية في بعض المواضع كما فعل ذلك في باب الظروف عندما قال: ((ومن أين دخل كاف التشبيه معنى الظرف؟))(الرّمّانيّ،٢٠٢١: ٢/٧٠٩) .

وقد يبدأ بـ (كم) الاستفهامية كما في (باب المصدر الذي يصلح فيه الرفع والنّصب)، إذ يقول: ((وكم وجهًا في (سير عليه أنّما سِر سيْرًا شديدًا)؟))(الرّمّانيّ،٢٠٢١: ١/٤٢٣) .

وينبغي أنْ نذكر بأنّ الرّمّانيّ بدأ أغلب أسئلته بحرف الاستفهام (ما)، وكذلك (ما) الاستفهامية المسبوقة بحرف الجر اللام (لِمَ)، فبهذا الحرف قد طغى على أسئلة الرّمّانيّ، وكانت أغلب أسئلتهُ تعالج الجواز والمنع في التراكيب النّحويّة، ويبدو أنّهُ استعمل هذهِ الأسئلة في بداية كلّ باب لإيمانهِ بأنّ الأسئلة أكثر إقناعًا لدى المخاطب أو المُتلقي، فالمخاطب أو السامع عند الرّمّانيّ دائم الحضور ويعدُّ عنصرًا مندرجًا ضمن المكون التّلفظيّ، وهذا نوع من الحجاج التّحاوريّ الذي يكون فيهِ المخاطب مفترضًا (يُنظر:الشجعان،٢٠٠٨: ٢٨)، فالرّمّانيّ قد أشرك المخاطب في حواره عن طريق افتراض هذهِ الأسئلة التي ممكن أن تكون في ذهن المُتلقي.

وكانت الغاية من هذهِ الأسئلة عند الرّمّانيّ هو إحداث نوع من التفاعل والتناغم مع المخاطب مع التوجيه، لأنّ الاستفهام من أهم الآليات التوجيهيّة فهو ((يوجه المرسل إليه إلى ضرورة الإجابة عنهُ فيستعمله المرسل للسيطرة على مجريات الأحداث، والسيطرة على ذهن المخاطب)) (الشهري،٢٠٠٤: ٣٥٢).

ويعدُّ تكرار الاستفهام دليلًا على قصدية المُتكلم في إثارة انتباه المخاطب وتبليغهُ رسالة تحمل في طياتها إفادة معينة، فغرض هذهِ الأسئلة عند الرّمّانيّ هو إثارة انتباه المخاطب، فاستعمال (ما)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الاستفهاميّة وتكرارها في أسئلته لكي تؤدي هدفًا رئيسيًا وهو الهدف الإقناعي الذي يُباغت وعي المُتلقي، فضلًا عن محاولتهِ تغيير قناعات المخاطب وكذلك ترسيخ الفكرة التي يُريد المُتكلم أنْ يوجهها في ذهن المُتلقي (جربوعة، د.ت: ٤٦_٤٧).

ثانيًا: من حيث النوع:

تنوعت الأسئلة التي عرضها الرّمّانيّ في شرحهِ والغرض منها، وكانت كالآتي:

١- الأسئلة التعليميّة:

وهي الأسئلة التي يكون الغرض منها تعليميًّا أي يُعلم قاعدة نحويّة أو شرحها، ويكون الجواب عنها مباشرًا دون الغوص في التأويل والتعليل.

وقد عرض الرّمّانيّ عددًا كبيرًا من هذهِ الأسئلة في شرحهِ، فمن الأمثلة على ذلك قوله: ((ما حكم اسم الفاعل الذي لما يمضِ)) (الرّمّانيّ،٢٠٢١: ٣٣٥/١)، فالسؤال هنا سؤال تعليمي نهو يبحث عن قاعدة نحويّة وهي عمل اسم الفاعل إذا كان دالًا على الماضي وهل يعمل في هذهِ الحالة أم لا يعمل، فالجواب هنا جواب تقريريّ مباشر ولا يحتاج إلى تاريخ لأنَهُ يشرح قاعدة نحويّة وعمل اسم الفاعل.

ولو أخذنا مثالًا آخر لهذهِ الأسئلة كما في باب (إضمار الفعل في غير الأمر والنهي)، إذ يقول: ((ما الذي يجوز فيه إضمار الفعل في غير الأمر والنهي؟ وما الذي لا يجوز)) (الرّمّانيّ،٢٠٢١: ٣٦١/١)، فنلحظ أنّ السؤال هنا سؤال مباشر ويبحث عن إجابة مباشرة، وهو تقرير قاعدة نحويّة وبيان ما يجوز في إضمار الفعل إذا كان غير دال على الأمر والنهي وما لا يجوز فيهِ، فهو يكشف عن الذي يجوز في حذف الفعل.

ومن الأمثلة على ذلك أيضًا ما ذكره في (باب الحال المشتقة التي تكون صفة للنكرة)،إذ يقول: ((ما حكمُ (مررتُ بهم جميعًا)، و(عامّة)، و (جماعة)؟)) (الرّمّانيّ،٢٠٢١: ٦٥٧/٢).

فالسؤال هنا واضح ولا يحتاج إلى تأمل، فهو يسأل عن الحال المشتق الذي يصلح أنْ توصف بهِ النكرة، فهذهِ الأسماء تُنْصب على الحال، فالجواب عنها تقريري، ويبحث عن حكم نحويّ لقاعدة نحويّة، والغرض منها تعليم المُتلقي هذا الحكم وشرح القاعدة لهُ ليكون عارفًا بها.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الأسئلة الذّهنيّة أو التّحريكيّة

وهي الأسئلة التي يُراد بها تحريك الذهن وإثارة النقاش وتحتاج إلى تأمل وتأويل وتعليل، وهي أسئلة لا يُراد بها جواب مباشر وإنّما تعمل على فتح ذهن المخاطب والتعرف على دقائق الأحكام النّحويّة وتفصيلات القاعدة النّحويّة، والاحتمالات في الأبواب النّحويّة، وهذا النوع قد تفنّن فيهِ الرّمانيّ في شرحهِ، فقد لجأ في عدّة مواضع إلى هذا النوع من الأسئلة التحريكيّة؛ وذلك لاهتمامه بإثارة ذهن المخاطب، وكما نوهنا سابقًا أنّ المخاطب لهُ حظوة كبيرة عند الرّمّانيّ، إذ جعلهُ عنصرًا أساسيًّا في شرحهِ؛ لذلك نرى كثيرًا من هذهِ الأسئلة التي تُحفزهُ على التفكير والغوص في الجزئيات.

ومن الأمثلة على هذا النوع من الأسئلة ما ذكرهُ في (باب الفعل المتعدّي إلى مفعول)، إذ يقول: ((لِمَ صار الزمانُ أقوى في الظرف من المكان حتى عمل في كلّ ضرب منهُ، ولِمَ يجزْ مثل ذلك في المكان ؟ ولِمَ جاز القياسُ على الاتساع في جعل الظرف مفعولاً؟ وما وجه قولهم: (ذهبتُ الشّامَ)؟ ولِمَ لا يجوز إلّا على حذف حرف الجرّ)) (الرّمّانيّ،٢٠٢١: ١/١٢٢)، فعند النظر إلى هذهِ الأسئلة نجد فيها تحريكًا للذهن، وتدعو هذهِ الأسئلة إلى تأمل وتأويل لكي يصل المُتلقي إلى جواب، فالجواب هنا لا يكون مباشرًا، بل يحتاج إلى تعليل وتفسير، فالمُتلقي لابّد من أنْ يفكر حتى يعرف لماذا ظرف الزمان أقوى من المكان، فهذا يحتاج منهُ إلى تحليل وتعليل حتى يصل إلى الجواب، فلابّد لهُ من أنْ يبحث عن العلل والأسباب، وكذلك لماذا قول العرب (ذهبت الشام) لا يجوز إلا على حذف حرف الجرّ، فهنا يفتح الرّمانيّ الأفق للمخاطب لكي يعلّل ذلك وصولًا إلى الجواب.

ونأخذ مثالًا آخر من هذهِ الأسئلة ما قالهُ الرّمّانيّ في (باب التوابع)، إذ يقول: ((ولِمَ جاز: (مررتُ برجلٍ ضاربِ العبدِ) على أنّهُ عَبدُهُ، أو غير عبدِه، ولم يجزْ: (مررتُ برجلٍ فارهِ العبدِ) إلاّ على إنّهُ عَبْدُهُ؟ ولِمَ صارت الصفة في التأنيث والتّذكير على ما قبلها مع الألف، واللّام في الوجه ونحوه، ولم تكن كذلك في الإضافة إلى ضمير الأول، حتّى وجب: (مررتُ بامرأةٍ حسنة الوجه)، و (مررتُ بامرأةٍ حسن وجهها)، و (برجلٍ حسنةٍ عينُهُ)؟ وإذا كان المعنى واحدًا في كُلّ ما تصرف من باب: (حسن الوجه)، فلِمَ اختلفت الأحكام، وإنّما يتبعُ اللّفظُ والمعنى؟)) (الرّمّانيّ،٢٠٢١: ٢/٧٥٧)، فالرّمانيّ هنا يدعو إلى التفكير في اختلاف الأحكام مع أنّ المعنى واحد، فهذا الجواب يحتاج فيه

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

المخاطب إلى تحريك ذهنه لكي تصل إلى الجواب، فلابّد لهُ من البحث عن العلل والأسباب التي أدت إلى اختلاف الأحكام.

ومن الأمثلة على ذلك في (باب التابع لما عمل فيهِ المحذوف) قوله : لِمَ لا يجوز أنْ يعمل على جهة الخلف من: (احذرْ)، كما جاز أنْ يعمل الظرف على جهة الخلف من الاستقرار؟ ولِمَ جاز: (إيّاك أنْ تفعل)، ولمْ يجز: (إياك الفعل) مع أنّ تفعل في معنى المصدر))(الرّمّانيّ،٢٠٢١: ٤٩٠/١) ، فنلحظ من هذهِ الأسئلة أنّها أسئلة تُحفز على التفكير والتأمل، وغرضها تحريك ذهن المُتلقي لبيان الأسباب والمقارنة، وغاية هذهِ الأسئلة تمرين المخاطب عن البحث عن العلة النحويّة التي منعت عمله على جهة الخلف، فهذهِ الأسئلة تُدرب المخاطب على البحث عن الأسباب والعلل.

وتهدف هذهِ الأسئلة إلى جدّة الأفكار والخروج بحصيلة لم تكن موجودة عند المخاطب، وهذا الأمر يؤدي إلى فائدة مزدوجة لكلّ من المُتكلم والمخاطب، فمن جهة يتمكن الحوار من ابتكار آفاق معرفيّة جديدة، ومن جهة يحصل كلٌ من المُتكلم والمخاطب والمستمعون للحوار على أفكار وتوجيهات لم تُعهد في السابق، فالحوار عن طريق هذهِ الأسئلة يؤدي إلى اكتساب معرفة جديدة، أو قد يؤدي إلى تغيير معرفة سابقة لدى المُتلقي، وذلك عن طريقة التحليل والتأويل الذي لم يكن موجودًا قبل الحوار(يُنظر:نظيف،٢٠١٠: ٩٥).

وهذا النوع من الأسئلة لم يكن بمنأى عن متناول النّحويّن المتقدمين، نحو سيبويه عندما قال: ((فإن قلت لِمَ تُسكن الهاء في ذيّة وقبلها حرف متحرك)) (سيبويه،١٩٨٨: ٢٩٢/٣)، فسيبويه هنا يثير سؤلًا افتراضيًا ليدفع المخاطب إلى التعليل والتحليل.

وإنْ ذهبنا إلى المبرّد وجدنا هذا الأسلوب عندهُ عندما قال: ((فإن قال قائل ما تنكر من أن تكون فعلت في الأصل ؟)) (المبرد،د.ت: ٩٧/١)، فالمبرد هنا صاغ سؤالًا استفز فيهِ ذهن المخاطب لمقارنة الأوزان بمضارعها لإقامة الدليل.

وضمّن السيرافيّ في شرحهِ هذا السؤال عندما قال: ((فإنْ قال قائل: نحن متى عطفنا شيئًا على شيء بالواو ... فكيف اختصصتم هذا الباب وما قبلهُ بمعنى مع؟)) (السيرافي،٢٠٠٨: ١٩٧/٢).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

فأثار السيرافيّ هنا سؤالًا جدليًا أراد فيهِ أنْ يُقارن بين معنى العطف بالواو في مواضع معينة مقارنة بـ (مع).

فيتحصّل ممّا سبق أنّ النّحويّين قد اعتمدوا على هذا الأسلوب في مواضع معينة لكن ليس بالقدر الذي اعتمد عليهِ الرّمّانيّ في شرحهِ؛ لأنّهُ أثار هذهِ الأسئلة في الأبواب والموضوعات النّحويّة جميعها، ولم يقتصر على موضع معين أو باب نحويّ معين.

المطلب الثاني: الجواب

اهتم الرّمّانيّ بالجواب عن الأسئلة اهتمامًا بالغًا ،وهدفه إزالة الغموض عن الأسئلة التي طرحها ،وكانت طبيعة الأجوبة عنده تتجلى بنقاط ،منها:

أولًا: دقة الجواب وشموله: حرص الرّمّانيّ على أنْ يكون الجواب عن الأسئلة التي يطرحها جوابًا كافيًا وشاملًا، فنراهُ يسعى جاهدًا إلى أنْ تكون الإجابة مُفصلة وواضحة فضلًا عن توخيه الدّقة في الإجابة، واعتماده على التعليل والتحليل في الأحكام النّحويّة، ودعم الجواب بالأدلة العقليّة والنقليّة.

ومن الأمثلة على ذلك الأسئلة التي طرحها في (باب العرض من صرف القسم)، إذ يقول: ((وما معنى قولهم: (ذا) في (أي ها الله ذا)؟ ولِمَ جاز حذف حرف الجواب؛ إذ تقديره: للأمر ذا؟ ولِمَ جاز تقديم (ها) على (ذا) ؟ ولِمَ كانت (ها) أحقّ بالدخول على المبهم؟ ولِمَ جاز دخولها على المضمر في: (ها هو ذا)، و (ها أنا ذا)؟))(الرّمّانيّ،٢٠٢١: ٢٥٨٧/٥).

وبعد طرح هذهِ الأسئلة أجاب عنها بقوله: ((ومعنى قولهم: (ذا) في : (إي ها الله ذا) أنّهُ المُقْسَمُ عليهِ، وهو خير ابتداء محذوفٍ، وتقديرهُ: إي ها الله للأمر ذا، فاللام في جواب القسم، و (الأمر) مبتدأ، وخبرهُ (ذا)، وانّما جاز الحذف فيهِ؛ لدلالة الحال عليه، مع كثرته في الكلام، كأنّ القائل يقول: (ها كذا الأمرُ) فيقول المجيبُ: (إي ها الله ذا). وإن شاء قالهُ بالحذف. وليست (ها) مُقدّمة قد أُزيلت عن موضعها من الدُّخول على (ذا)، وإنّما هي واقعة في موقعها على جهة العوض من حرف القسم. وإنّما ذكر سيبويه أنّها يجوز أنْ تُفرد عن (ذا)، وإن كثرت مصاحبتها لهُ، وذكر الشواهد على ذلك مِنْ: (ها هو ذا)، و (ها أنا ذا)، وقول زهير(ابن أبي سلمى،١٩٨٨: ٨١،يُنظر:سيبويه،١٩٨٨: ٥١٠/٣،المبرد،د.ت: ٣٢٣/٢،ابن السراج، د.ت: ٤٣٢/١)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

تعلمًا ما لعمرُ الله ذا قسمًا فاقصدْ بذرْعِك وانظرْ ابن تَنْسَلِكُ

فـ (ها) التي للتنبيه تجري على ثلاثة أوجه:

- دخولها على المبهم، وهو أحقّ بها؛ لِما يُحتاج إليهِ من التنبيه على الإشارة التي تصحبه.
- دخولها على المُضمر، لأنّهُ مُضمّنٌ بالاسم الذي هو كالجزء منهُ؛ فهو قريبٌ من المبهم.
- ثُمّ دخولها على المُظهر القائم بنفسهِ في البيان عن معناهُ، فهو يضعف في هذا، وإنْ كان جائزًا؛ لأنّ التّنبيه عليهِ لا يُخلُّ بهِ.

ويحتمل (ها هو ذا)؛ أحدهما؛ أنْ يكونَ (ها) بُمقدّم من ذلك الموقع، ولكنّهُ في موضعهِ، دخل على المُضمر، ودليل ذلك قوله جلّ وعزّ: ((هأنتم هؤلاء)) (آل عمران:٦٦)، فبهذا لا يتوجّه فيهِ إلاّ وجه واحدٌ، وهو أنْ يكون (ها) في موضعهِ، لم يقّدم عن موضع غيره، وهو دليل على ما ذكرنا))(الرّمّانيّ،٢٠٢١: ٥/٢٥٩٠_٢٥٩١) .

ويتأمل ما سبق يتضّح لنا أنّ الرّمّانيّ قد فصّل في جوابهِ عن الأسئلة التي ذكرها في هذهِ المسألة، ولم يُقصّر في إجابتهِ بل وضّح كلّ ما يتعلق بها، وبيّن الأوجه لـ (ها) بالتفصيل وشرحها، فضلًا عن أسلوبهِ الذي تميّز بترتيب الإجابة، فقد كان التسلسل في الإجابة عندهُ واضحًا، فقد أجاب عن كلّ سؤال وبعد الانتهاء منهُ ينتقل إلى الإجابة عن الآخر، وهذا هو ديدنهُ في الإجابة عن الأسئلة في الأبواب النحويّة.

ثانيًا: تضمين الجواب آراء علماء آخرين :لم يقتصر الرّمّانيّ في أجوبتهِ على ذكر رأي سيبويه، بل يذكر آراء علماء آخرين منهم المبرّد والمازنيّ وابن السراج وغيره، فقد ضمّن أجوبته آراء لنّحويّين وناقش هذا الآراء، ومن ذلك قوله في (باب الحروف التي لا تدخل إلا على الفعل غير عاملة)، إذ يقول: ((وكان ابن السراج يعتل في ذلك بأنّ ما كان عاملًا في الفعل يختصُّ بدخولهِ من أجلِ عملهِ فيهِ، كما أنّ ما عمل في الاسم يختصُّ بدخولهِ من أجل عملهِ فيهِ، وما لم يعمل في واحد منهما جرى مجرى حروف الاستفهام في أنّهُ يصلح دخوله على كُلّ واحد منهما. ثم سأل نفسه عن (سوف)، فقال: هلاّ عملت إذا اختصت بالفعل؟ وأجاب عن هذا بأنّها لم تعملْ؛ لأنّها صارت مع السين كجزء من الفعل بمنزلة ما يُزاد في حشو الفعل)) (الرّمّانيّ،٢٠٢١: ٤/١٨٥٣).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

ثالثًا: عرض الجواب أو بعضًا منه في السؤال: قد تحوي أسئلة الرّمّانيّ نصف الجواب أو بعضًا منه، أي أنّهُ في معرض عرضه للسؤال قد يجيب عن السؤال الذي قبله ويضمنه سؤالاً آخر، فكأنهُ يُجيب قبل أنْ يعرض الإجابة، ومن ذلك قوله في (باب صفة النكرة المقدّمة)، إذ يقول: ((ولِمَ لا يجوز فيها إلاّ الإتباع في الإعراب، وإنْ كانت مقدّمة موضعها التأخير؟ وهل ذلك لأنّها إذا كانت صفة تابعةً في مُكملةٌ لبيان الاسم، كما تكون الصّلة موجبة لتمامه، ولا يُقدّم بعض الاسم عليهِ، وليس كذلك المفعول؛ لأنّهُ لا يكون مُكملاً لبيان الاسم، وإنّما ذلك للصّلة والصّفة والمُضاف إليهِ، فلا يجوز في شيء من هذا التقديم؟)) (الرّمّانيّ،٢٠٢١: ١٠٤٥/٢).

فنلحظ أنّهُ قد أجاب عن السؤل بسؤال آخر، فقد أعطى نصف الإجابة للمُتلقي لكي يُسهل عليهِ الإجابة ويساعدهُ على الوصول إلى الجواب بوقت أقصر وبجهد أقلّ.

وقد يُضمّن الرّمّانيّ أسئلة مُفترضة على لسان المخاطب في أجوبتهِ عن الأسئلة التي صاغها في بداية الباب، ومن ذلك قولهُ: ((فإنْ قال قائل: لِمَ جاز موصوف لا يسكنُ عليهِ، وإنّما الناقص من شرطه الصّلة لا الصفة؟ قيل لهُ: إنّما شرطُ الناقص أنْ يلزمه البيان؛ إما بالصّلة، وإمّا بالصفّة، فإذا كان وصلُه إلى معنى الجملة لزمته الصّلة، فإذا وصله إلى معنى الصّلة لزمه الصفة)) [الرّمّانيّ،٢٠٢١: ١٠١١/٢].

وهذا يعني أنّ الرّمّانيّ قد استعان بالسؤال الافتراضيّ على لسان مخاطب مفترض للوصول إلى الجواب، ومن الأمثلة على ذلك أيضًا قوله: ((وإذا قال القائل: (كم صيد عليهِ؟)، احتمل الجواب وجهين، وهو أنْ يقول: (يومين) على أصله في الظرف، ويجوزُ: (يومان) بالرفع على الاتسّاع)) (الرّمّانيّ،٢٠٢١: ٣٩٨/١).

وهذا الأسلوب استعملهُ النّحويّون أيضًا في مؤلفاتهم، ومنهم إمام النّحويّين سيبويه فقد استعان بهذا الأسلوب في كتابه، ومن ذلك قوله: ((مررتُ برجلين رجلٍ صالحٍ ورجلٍ طالحٍ، إنْ شئت صيّرته تفسيرًا لنعتٍ، وصار إعادتك الرجل توكيدًا. وإنْ شئت جعلتهُ بدلاً، كأنّهُ جواب لمن قال: بأيّ رجلٍ مررت؟ فتركت الأول واستقبلت الرجل بالصفّة، وإن شئت رفعت على قوله: فما هما))(سيبويه،١٩٨٨: ٤٣١/١).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

إذ يرى سيبويه أنّ السؤال الافتراضيّ هو الذي يوجّه الحالة الإعرابيّة للتّركيب النّحويّ، فالتوجيه يكون للجرّ إذا كان السؤال: بأيّ رجلٍ مررت؟ ويكون التوجيه للرفع إذا كان السؤال: ما هما (إبراهيم،٢٠١٨: ٣٠٧).

والجدير بالذكر أنّ الرّمّانيّ كان يبدأ أسئلتهُ بالعموم إلى الخصوص؛ لأنّ الأسئلة من الجزئيات تتطلب أجوبة متخصصة بالمسائل الجزئيّة، فهو يُفصل الأمثلة ومن ثُم يُفصل بالأجوبة (أبو تاكي،٢٠٠٥: ٨٤)، فهو يبدأ أسئلتهُ بـ (ما الذي يجوز وما الذي لا يجوز؟) وهذهِ هي أسئلة العموم ثم ينتقل إلى أسئلة الخصوص نحو: (لم كانت الإضافة فيها أقوى وأحسن؟ وما العلتان في هذا من جهة الأصل والصفة بترك التنوين؟))(الرّمّانيّ،٢٠٢١: ٣٦٨/١) .

ولعل هذا الترتيب يعكس لنا تأثرهُ بالمنطق فيبدأ بالكليات ثم ينتهي بالجزئيات، إذ يُثير الأسئلة المتدرجة من العموم إلى الخصوص مما يُفصح عن خطة منطقيّة (أبوتاكي،٢٠٠٥: ٨٤).

النتائج:

في نهاية البحث نذكر بعض النتائج:

١- اتخذ الرُّمّانيّ افتراض السؤال وسيلة من الوسائل المهمة في إنتاج الخطاب، إذ اعتمد على الحوار في شرحه وجعله الأساس في التّقعيد، وتحليل التّراكيب النّحويّة.
٢- يعد السؤال عند الرُّمّانيّ وسيلة من الوسائل التي تسهم في إقناع المخاطب؛ لأنه كان يهتم بالمخاطب اهتمامًا بالغًا، فهو يسعى دائمًا إلى اشراك المخاطب في العملية الخطابيّة.
٣- كان للسؤال الافتراضيّ أثر واضح في التّوجيه النّحويّ لكثير من التّراكيب اللّغويّة .
٤- إن الغرض من إثارة السؤال عند الرّمّانيّ هو تحريك ذهن المخاطب، ودفعه إلى التّفكير في الجواب قبل الإجابة وتمكينه من التّحليل و التّعليل.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

المصادر والمراجع

١_إبراهيم،د.أيمن محمود محمد إبراهيم.(٢٠١٨).أثر السؤال الافتراضيّ في بناء التّراكيب والتّوجيه النّحويّ عند سيبويه،مجلة الباحث للعلوم الإنسانيّة،العدد١٦.

٢_ابن أبي سلمى. زهير بن أبي سلمى.(١٩٨٨)ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له: الأستاذ علي حسن فاعور،ط١،بيروت_لبنان .دار الكتب العلم

٣_ابن السراج،أبو بكر محمد بن السراي بن سهل المعروف بابن السراج(ت٣١٦هـ)،الأصول في النّحو،تحقيق:عبد الحسين الفتليّ،لبنان_بيروت.مؤسسة الرسالة.

٤_أبو تاكي،د.سعود بن غازي ،(٢٠٠٥).خصائص التأليف النحوي في القرن الرابع الهجريّ،القاهرة،دار غريب للطباعة والنشر.

٥_البيهقيّ،أبوبكرأحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ)،(٢٠٠٣)شعب الإيمان،،حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه:د.عبد العلي عبد الحميد حامد،أشرف على تحقيقه مختارتخريج أحاديثه:مختارأحمد الندوي،ط١،الرياض،مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفيّة ببومباي.

٦_الأبيّ،منصوربن الحسين الرازيّ(ت٤٢١هـ)،(٢٠٠٤)،نثر الدررفي المحاضرات،تحقيق:خالد عبد الغني محفوظ،ط٤،لبنان،دارالكتب العلمية.

٧_جربوعة،أيمان جربوعة،استثمار القوى الإنجازيّة الحرفيّة والمستلزمة في استقراء القرآن الكريم(مقاربة تداوليّة لنماذج من الخطاب القصصيّ القرآنيّ)،مجلة الآداب_جامعة الإخوةمنتوري قسطنطينة، الجزائر،العدد١٣.

٨_دحمانيّ،مهدية دحماني،السؤال التقويميّ والسؤال الفلسفيّ في الكتاب المدرسيّ،مجلة التربية والصحة النفسيّة،جامعة الجزائر،المجلد١٠، العدد٢.

٩_الرّمّانيّ،أبو الحسن علي بن عيسى الرّمّانيّ(٣٨٤هـ)،(٢٠٢١)،شرح كتاب سيبويه،دراسة وتحقيق:د.شريف عبد الكريم النجار، تقديم:أ.د.عياد عبد الثبيتيّ،ط١،مصر_ القاهرة،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

١٠_سيبويه،عمرو بن عثمان بن قنبرسيبويه(١٩٨٨)، الكتاب ،تحقيق عبد السلام محمد هارون،ط٣،القاهرة،مكتبة الخانجيّ.

١١_السيرافيّ،الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد السيرافيّ(ت٣٦٨هـ)،(٢٠٠٨)،شرح كتاب سيبويه،تحقيق:أحمد حسن مهدلي،علي سيد علي،ط١،لبنان_بيروت،دار الكتب العلميّة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

١٢–الشجعان،د.علي الشجعان(٢٠٠٨)،الحجاج بين المنوال والمثال،ط١،سكيلياني للنشروالطباعة.

١٣_الشقير،د.أمل بنت محمد (٢٠٢٥)،عقل النظرية النّحويّة(بحث في مفهوم التّقدير التّجريديّ ودوره في البناء النظريّ عند سيبويه)، تقديم:أ.د.أبو نؤاس إبراهيم بن سليمان الشمسان،أ.د.توفيق بن عزالدين قريرة،ط١،عمان،دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

١٤_الشهريّ،عبد الهادي بن ظافر(٢٠٠٤)،استراتيجيات الخطاب_مقاربة لغويّة تداولية_ط١،لبنان _بيروت،دار الكتاب الجديدالمتحدة.

١٥_القضاعيّ،أبوعبد الله محمد بن سلامة (ت٤٥٤هـ)،(١٩٨٦)،مسند الشهاب،تحقيق:عبد المجيدالسلفيّ،ط١،بيروت،مؤسسة الرسالة.

١٦_المبّرد،محمد بن يزيد أبو العباس (ت٢٨٥هـ)، المقتضب، تحقيق:عبد الخالق عضيمة،لبنان_بيروت،عالم الكتب.

١٧_نظيف،محمد نظيف،(٢٠١٠)،الحوار وخصائص التفاعل التواصليّ(دراسة تطبيقيّة في اللسانيات التّداوليّة)، الدار البيضاء،دار إفريقيا الشرق.

١٨_هايدغر،مارتن (٢٠١٢)،السؤال عن الشيء(حول نظرية المبادئ الترنسندنتاليّة عند كانت)،ترجمة:إسماعيل المصدق،مراجعة:موسى وهبة،ط١،لبنان_بيروت،المنظمة العربية للترجمة.

Sources & References

1. Ibrahim, Dr. Ayman Mahmoud Mohamed Ibrahim. (2018). "*The Effect of the Virtual Question in Building Syntactic Structures and Grammatical Guidance in Sibawayh*", Al-Bahith Journal for Humanities, Issue 16.

2. Ibn Abi Salma, Zuhair bin Abi Salma. (1988). "*Diwan of Zuhair bin Abi Salma*", edited and presented by: Professor Ali Hassan Faour, 1st Edition, Beirut, Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah.

3. Ibn Al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad bin Al-Saray bin Sahl, known as Ibn Al-Sarraj (d. 316 AH). "*Al-Usul fi Al-Nahw* (Principles in Grammar)", edited by Abd Al-Hussein Al-Fatlawi, Beirut, Lebanon: Al-Risala Foundation

4. Abu Taki, Dr. Saud bin Ghazi. (2005). "*Characteristics of Grammatical Authorship in the 4th Century AH*", Cairo: Dar Gharib for Printing and Publishing.

5. Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Husayn (d. 458 AH). (2003). "*Shu'ab Al-Iman*", edited, reviewed, and had its texts authenticated: Dr. Abdul Ali Abdul Hamid Hamed; Hadith selection supervised by Mukhtar Ahmad Al-Nadwi, 1st Edition, Riyadh: Al-Rushd Library for Publishing and Distribution in cooperation with Al-Dar Al-Salafiyyah in Bombay.

6. Al-Aby, Mansur bin Al-Husayn Al-Razi (d. 421 AH). (2004). "*Nathr Al-Durr fi Al-Mahadharat*", edited by Khaled Abd Al-Ghani Mahfouz, 4th Edition, Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah.

7. Jarbou'a, Ayman Jarbou'a. "*Investment of Craft Achievement Powers and Their Requirements in Interpreting the Holy Qur'an (A Pragmatic Approach to Models from Qur'anic Narrative Discourse)*", Al-Adab Journal, University of Frères Mentouri Constantine, Algeria, Issue 13.

8. Dahmani, Mahdia Dahmani. "*Evaluative Questioning and Philosophical Questioning in the School Textbook*", Journal of Education and Mental Health, University of Algiers, Vol. 10, Issue 2.

9.Al-Rumani, Abu Al-Hasan Ali bin Isa Al-Zamani (384 AH). (2021). "*Explanation of Sibawayh's Book*", study and edited by Dr. Sharif Abdul Karim Al-Najjar, foreword by Prof. Dr. Iyad Abdul Thabiti, 1st Edition, Cairo, Egypt: Dar Al-Salam for Printing, Publishing, and Distribution.

10.Sibawayh, Amr bin Uthman bin Qanbar (1988). "*Al-Kitab*", edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, 3rd Edition, Cairo: Al-Khanji Library.

11. Al-Sirafi, Al-Hasan bin Abdullah bin Al-Marzban Abu Said Al-Sirafi (d. 368 AH). (2008). "*Explanation of Sibawayh's Book*", edited by Ahmad Hasan Mahdali and Ali Said Ali, 1st Edition, Beirut, Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiya.

12. Al-Shuja'an, Dr. Ali Al-Shuja'an. (2008). "*Al-Hajjaj Between the Pattern and the Example*", 1st Edition, Scaliani for Publishing and Printing.

13. Al-Shaqir, Dr. Amal bint Muhammad. (2025). "*The Mind of the Grammatical Theory (A Study on the Concept of Abstract Estimation and Its Role in Theoretical Construction in Sibawayh)*", foreword by Prof. Dr. Abu Nu'as Ibrahim bin Suleiman Al-Shamsan and Prof. Dr. Tawfiq bin 'Izz Al-Din Qarirah, 1st Edition, Amman: Dar Kunooz Al-Ma'rifa for Publishing and Distribution.

14. Al-Shahri, Abdul Hadi bin Zafir. (2004). "*Discourse Strategies: A Pragmatic Linguistic Approach*", 1st Edition, Beirut, Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Jadid Al-Muttaḥida.

15. Al-Qudai‘i, Abu Abdullah Muhammad bin Salamah (d. 454 AH). (1986). “*Musnad Al-Shihab*”, edited by Abdul Majid Al-Salafi, 1st Edition, Beirut: Al-Risala Foundation.

16. Al-Mubarrad, Muhammad bin Yazid Abu Al-Abbas (d. 285 AH). “*Al-Muqtadab*”, edited by Abdul Khaliq ‘Adimah, Beirut, Lebanon: ‘Alam Al-Kutub.

17. Nazif, Muhammad Nazif. (2010). “*Dialogue and Characteristics of Communicative Interaction (An Applied Study in Pragmatic Linguistics)*”, Casablanca: Dar Ifriqiya Al-Sharq.

18. Heidegger, Martin. (2012). “*The Question Concerning the Thing (On Kant’s Theory of Transcendental Principles)*”, translated by Ismail Al-Musaddaq, reviewed by Musa Wahba, 1st Edition, Beirut, Lebanon: Arab Organization for Translation.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية